

ادعموا الصحافة الحرة



أوروبا

ملفات 22

بلاد

رأي

ثقافة

حياة

سياسة

English

فارسی

f



في "أيام الشمس المشرقة"... ميرال الطحاوي تحكي عن الهرب الدائم من الماضي وإليه



هانم الشربيني

الأربعاء 25 مايو 2022 م 06:23

ينظر إلى عالم ميرال الطحاوي الروائي وفق اختزال مخل، مفاده أنها تتحدث فقط عن عالم الصحراء والثقافة البدوية وموقع النساء فيها. لكن الحقيقة أنها تمتلك تجارب متسعة وعوالم أرحب، إذ تبحث في تجربتها الروائية المميزة عن تاريخ وأسئلة وأفكار تحارب الصورة الشائعة والنمطية عن النساء والأماكن والتاريخ.

خلال السنوات الأخيرة، عاشت الطحاوي تجربة الابتعاد عن مصر إلى أمريكا، حيث قضت "15 عاماً من الغربة" برفقة ابنها الوحيد. لتراكم طبقات جديدة من الاغتراب منذ اتخاذها قرار التمرد على الحياة المحافظة التي تميز المجتمع البدوي الذي نشأت فيه واحتفت بميراثها الثقافي منه، وهو المجتمع الذي تتصل به بحكم انتمائها إلى قبيلة الطحاوية، التي تعد من أهم وأكبر القبائل البدوية المصرية.

الأكثر قراءة

ثقافة

أميرة بيزنطية

أسلمت على يد

الزهراء... حكاية

نرجس أم

المهدي

المنتظر



**// خلال السنوات الأخيرة، عاشت الطحاوي تجربة
الابتعاد عن مصر إلى أمريكا، حيث قضت "15 عاماً
من الغربة" برفقة ابنها الوحيد. لتراكم طبقات**



جديدة من الاغتراب منذ اتخاذها قرار التمرد على الحياة المحافظة التي تميز المجتمع البدوي الذي نشأت فيه

"ناقاة صابرة طامحة"

منذ نجاحها في نشر أولى رواياتها "الخباء" في العام 1995، أمكن لقارئها أن يرى ما تسرب إلى كتاباتها من مشاعرها كابنة للبدو، "يجب أن تكون كالناقاة الطوع"، تحاول الإخلاص لتلك الصورة التي رسمتها لها أمها: مهذبة وخاضعة. لكن حكاية تمردها وجدت أصداءها في أعمالها بداية من الخباء مروراً بالباذنجانة الزرقاء وصولاً إلى نقرات الظباء وريم البراري المستحيلة.



حياة

تنافسن على
القرب منه...
الغيرة بين
زوجات الرسول

حياة

من سوريا إلى
ألمانيا... "ليا"
و"راجي"
يكتشفان
شخصيتهما
خارج صندوق
التسميات
والقوالب

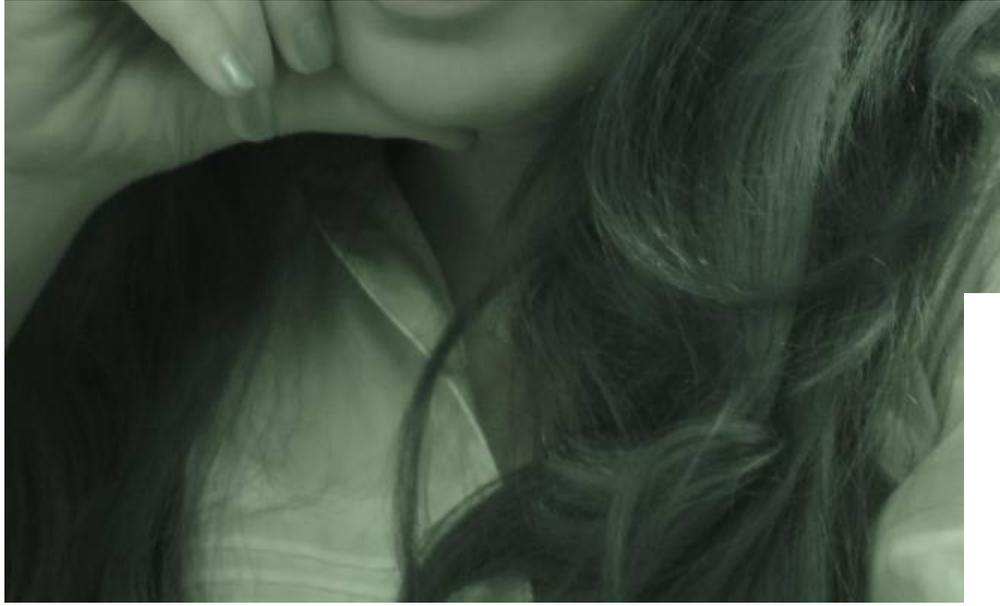
ثقافة

اغسلوا أيديكم
بعد قراءة هذا
الكتاب... "ليل
الخلافة
العثمانية
الطويل"

ثقافة



شهود الجنس
ومناديل الشرف
في طقوس
الزفاف



تها ثقافتها وأجواء نشأتها البدوية عوالم خاصة للكتابة، فكانت شخصياتها
اساً لصورتها التي ترى الطحاوي عليها نفسها "محاربة لا تنهزم بسهولة"،
وواجهت اغتراباتها "كناقة صابرة وطامحة".

حينما يذكر اسم ميرال الطحاوي يُذكر مقروناً بلقب الكاتبة المصرية البدوية،
وهو ما تعلق عليه في حديثها إلى رصيف22: "الكتابة عن البدو والقبائل العربية
في مصر والكتابة الروائية المستلهمة لهذا العالم لا تخجلني، ولا تشعرني سوى
بالتفوق والإختلاف".

إلى جانب روايتها الأحدث "أيام الشمس المشرقة" الصادرة على هامش معرض
أبو ظبي للكتاب المقام حالياً (مايو/ أيار 2022)، صدر للطحاوي خلال الأشهر
الأخيرة كتابان يؤرخان للقبائل العربية (البدوية) في مصر وتنقلها واستيطانها
وتراثها، وهما "بنت شيخ العربان" و"بعيدة برقة على المرسل"، تقول الطحاوي:
"كل كتاب منهما يحمل جزءاً من تاريخي وثقافتي وعائلتي وتكويني القبلي،
الذي بات تخصصي الأكاديمي".



الرواية في الشتات

استلهمت الطحاوي في روايتها الجديدة جوانب من رحلتها الطويلة في التنقل بين الولايات الأمريكية كأستاذة جامعية، لتواصل ما بدأتها في "بروكلين هايتس"، التي سجلت من خلال بطلتها وقائع بدايات تجربتها الأمريكية. وهي تحكي لقارئها كيف تكون مناطق المهاجرين. تقول: "في هذه الرواية أبحث عن سؤال النجاة. عالمها تشكل في الشتات كما يسمونه، وهذا نوع من الأدب ممتد وطويل، فالشخصية العربية إذ تتعرض لخبرة المهجر، تراوح بين علاقتها بالمجتمع الذي هاجرت أو هربت إليه، والمجتمع الذي خلفته أو هربت منه أي الوطن الأم. الكتابة عن المهجر متكررة، ولا يتوقف أدب الشتات على العرب، فمجتمعات تصدير البشر كثيرة والحياة في المهجر خبرة إنسانية تحوي الكثير من التفاصيل. لكن في السنوات العشرين الأخيرة، كان العرب، نتيجة كثرة الحروب والنزاعات في منطقتهم، من أكبر الفئات التي بات أبناءها في منفى اختياري أو إجباري. ومن الطبيعي أن ينتج هذا أدباً غزيراً".



الطحاوي: في السنوات العشرين الأخيرة، كان العرب، نتيجة كثرة الحروب والنزاعات في منطقتهم، من أكبر الفئات التي بات أبناءها في منفى اختياري أو إجباري. ومن الطبيعي أن ينتج هذا أدباً غزيراً



يرتبط هذا في تحليل صاحبة "الباذنجانة الزرقاء" بتغير العناصر الفنية والبنوية

في الأدب العربي، حتى الصادر منه بدون أن يتناول الغربية أو الحياة في مجتمعات جديدة. فهذا الأدب بشكل عام بات يسيطر عليه الاغتراب في صيغ مختلفة. تعلق الطحاوي: "الصراع مع الآخر الذي يشغل مساحة دائمة في الكتابة العربية، اختلفت صيغته. نتذكر كيف كان هذا الآخر هو الغربي صاحب الحضارة والقيم المختلفة والمُهدّدة. الآن بات الآخر ينتمي إلى نفس ثقافتنا لكنه يحمل قيماً لا إنسانية، غدا الصراع صراع أقليات وهوامش، لا صراعاً مع مستعمر في صيغة قديمة أو حديثة".



// الطبيعة في "أيام الشمس المشرقة" شديدة الحيوية والفاعلية، على هديها تدور حياة الناس، وفي قلبها يمارسون أدواراً تراجيدية تتفق كلها في طقس أشبه بالعودة إلى الأصل: الأرض

وعن انعكاس ذلك في أدبها، تقول: "هناك متن رأسمالي يبتلع هوامش المهاجرين ويحولهم إلى عبيد، ويستفيد منهم بصورة لا إنسانية. بطبيعة موقعي، وحياتي خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة كمهاجرة وامرأة في الشتات، لا أزال فرداً في هامش وإن كان هامشاً جديداً. والكتابة هنا خيار إنساني لرصد ومراجعة ما اختزنته من تجارب عن عالم المهاجرين والاغتراب والعيش في الشتات. وكان السؤال الذي يرافق كل مراحل كتابة هذه الرواية هو سؤال النجاة، هل حقق هؤلاء المنفيون آمالهم في النجاة؟ هل يعيشون حقاً آمنين أم يعيشون - بشكل ما- خيبة أعمق من تلك التي تركوها خلفهم؟".

خريطة أدب "الشمس المشرقة"



سريته يوم الشمس المسرب

عنصر المكان في الرواية جزء مهم من حياة الشخصيات. المكان هنا يملك قوة حيوية بحكم طبيعته وجغرافيته القاسية. تقول الطحاوي: "أمسكت بما يسمى في البحوث الأنثروبولوجية بالأنيميزم وهو مصطلح أطلقت الأنثروبولوجيون الأوائل مثل **تايلور** و**فريزر** على تلك الظاهرة الواضحة، وهي حيوية الطبيعة. الإنسان هنا لا يرى في الجبل أو السهل أو الشمس ظواهر طبيعية بل قوة حيوية، ويتحول كل مظهر طبيعي إلى شخصية لها حياتها. وأحياناً ترقى هذه الشخصية - المظهر الطبيعي - إلى قوة كبيرة تؤثر في حياة اللاجئين".

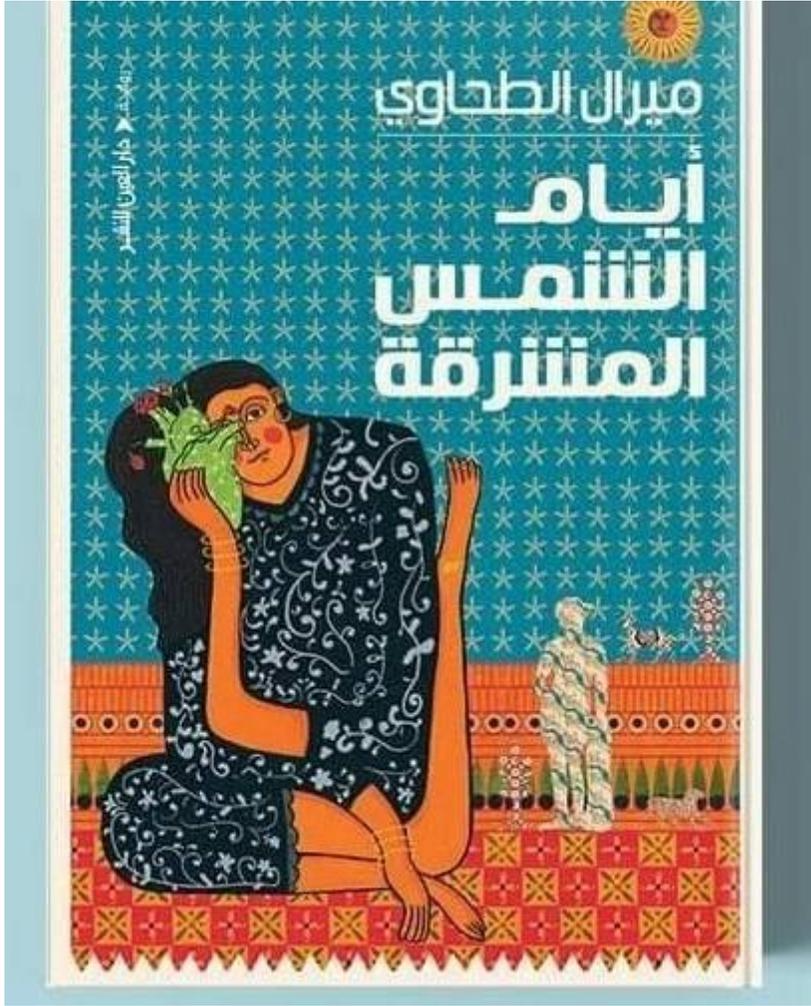


مقالات ذات صلة

بين "سوناتا عزيزة" و"عايقة" جزيرة غمام... حكايات العجر في الأدب والدراما	ولد من الجنة... الصراع على "خلفة الأزهر" يثير زوبعة في "كان"	الحقيقة والأسطورة في رواية "الأسلحة الفاسدة"... لماذا فشلنا في محاسبة قادة جيش 1948؟
--	--	--

في إحدى صفحات





الرواية، تصف
الطحاوي تلك
منطقة
"الشمس"
المشرقة" التي
تدور فيها
الأحداث: "
تنام 'الشمس
المشرقة' تحت
أقدام سلاسل
الجبال
القرمزية على
الساحل
الغربي...
منحنيّة
بتواضع بين
مفارق الطرق

التي تؤدي إلى المنتجعات الجبلية في الشمال... تتماسّ حدودها الجنوبية مع صحراء قاحلة كانت ولا تزال مَعبرًا حدوديًا تاريخيًا للمتسللين، وتطل من الشرق على سلسلة أخرى من التشكيلات الصخرية البازلتية... أما من جهة الغرب فقد احتلّ الساحل جرف صخريّ ضخمٌ تحول إلى مقصدٍ لهواة التسلق، وتسبّب هذا الجرف في تعثر اتصال 'الشمس المشرقة' بالمحيط، وانحصر كل ما يربطها بالساحل الغربي بذلك الأخدود أو التجويف المائي، الذي توسع... فصاروا يطلقون عليه مجازًا لقب الخليج. ونتيجةً لتلك التضاريس الجغرافية الفريدة اعتادت المجتمعات 'الشمسية' المشرقة أن تنفرد كل يوم غداً التلال التي تطعمها



أحداث بيوت الشمس المسرحة ان تنسح من يوم حبار اسد اني نصوصها
وتتصالح مع أبخرة ذلك الخليج الضحل، الذي تفوح منه رائحة ذكور كلاب
البحر النافقة بعد معارك ضارية في مواسم التزاوج، ثم رائحة مخاض الإناث
اللواتي يضعن صغارهن في جيوب الماء الدافئ".



**// "الصراع مع الآخر الذي يشغل مساحة دائمة في
الكتابة العربية، اختلفت صيغته. نتذكر كيف كان
هذا الآخر هو الغربي صاحب الحضارة والقيم
المختلفة المُهدِّدة. الآن بات الآخر ينتمي إلى
نفس ثقافتنا، غدا الصراع صراع أقلييات وهوامش،
لا صراعاً مع مستعمر"**



نسيج هذه الرواية ينطلق من الظواهر الطبيعية المحيطة بالشخصيات ومن ثم
منحت اللغة إمكانات أكثر شعرية. إن الطبيعة في هذه الرواية شديدة الحيوية
والفاعلية، على هديها تدور حياة الناس وفي قلبها يمارسون أدواراً تراجمية
تتفق كلها في طقس أشبه بالعودة إلى الأصل: الأرض.

تقول الطحاوي: "الجغرافيا في الرواية هامة جداً، وأخذت وقتاً طويلاً جداً في
إعادة الصياغة والكتابة. كنت أركز في مخيلتي على القرب من أماكن النزوح،
يعني الشواطئ التي يهرب الناس عبرها يومياً وتلك القريبة من الحدود. غالباً ما
تكون هذه المدن في الجنوب، وجغرافيا هذه البلدات الصغيرة غالباً ما تشبه
الحفرة لأن المنتجعات دائماً تحتل القمم، وتترك السفح لتكون الهوامش وهو
يقوم بأدوار الخدمة لإسعاد أهل القمم وتسهيل حياتهم. هذه الطبيعة لم



صنعها الرواية بقدر ما صنعها هذا التهميش العشوائي الحفيقي .

ترسم الكاتبة ببراعة أرض تلك

الشخصيات، كما ترسم لوحة فنية

بديعة عن حياة المهاجرين والصعوبات

التي تقف أمامهم. وتستخدم الخريطة

النفسية لأبطالها، وأبعادهم الاجتماعية

السابقة على الوصول لأرض المهجر،

وتوظف تفاصيلهم اليومية التي تنتقيها

بعناية، لتسلط الضوء على حياة لم تكن

نعرفها وتاريخ سري هربوا منه إلى أرض

أخرى. لكنهم في أرض المهجر ليسوا إلا

فئة مهمّشة يظن الجميع، على عكس

الواقع، أنها الفئة الناجية.

وهي تمنح هؤلاء المهمّشين في

المجتمع الغربي صوتًا، وتحفر عميقًا في

أسئلة تخصهم وعالمًا روائيًا هو واقعهم

ذاته، وتصبح "الشمس المشرقة" بمرور

الوقت، مجرد محطة أولى للعبور، حيث يتخفى في أزقتها الهاربون عدة أيام ثم

يوصلون البحث عن طريق آمن بين ممرات الجبال للهرب شمالًا، باتجاه مزارع

الكروم البعيدة، أو تلك المناطق التي لا يسألهم فيها أحد من أين جاءوا، إذا

استطاعوا بالطبع تفادي عربات ترحيل العمالة غير الشرعية، أو تلك الدوريات

الأمنية التي تنقضُّ على الطرق الجبلية من حين إلى آخر، وتنجح في مطاردة

بعضهم وإجبارهم على العودة عبر الحدود نفسها التي تسللوا منها، بينما يفلح

آخرون في الاختفاء حالمين بأن يرافقهم الحظ الطيب ويتم نسيانهم إلى حين.

**"الماضي مشكلة
كبيرة لأنه مرحلة
يمكن الرجوع إليها
رغم الهرب منها.
ومعظم شخصيات
روايتي ينطلق
صراعهم من
علاقتهم
بماضيهم، وإن
كانت أجسادهم
تحيا على ضفة
أخرى**



هروب إلى الأمام

عبر صفحات الرواية تتحول الحياة اليومية بالمنفى الاختياري لمحاولة متعسرة للنجاة من أشباح الماضي لكل الشخصيات، كما يجاهد الجميع للهروب من الواقع القاسي. تقول الطحاوي: "الماضي إشكالية كبيرة في كل أدب الشتات. الماضي هو مسقط الرأس، هو الوطن الذي خرج منه الجميع وعاشوا فيه تجاربهم الأولى، ويتحول أحياناً إلى الجنة المفقودة، وأحياناً أخرى يتحول تجربة أليمة في الذاكرة. الإنسان في الشتات يظل مرتبطاً بعالمه الأول، بأصحابه وذكرياته وطفولته ولغته الأم وما تركه خلفه، ويقع فريسة لهذا الماضي إذ يهرب منه ويهرب إليه في نفس الوقت. الماضي مشكلة كبيرة لأنه مرحلة يمكن الرجوع إليها رغم الهرب منها. ومعظم شخصيات روايتي ينطلق صراعهم من علاقتهم بماضيهم، وإن كانت أجسادهم تحيا على ضفة أخرى".

[الاغتراب](#)[أدب الشتات](#)[كاتبات عربيات](#)[أدب](#)[بدو مصر](#)

يتم التصفح الآن



هل كان العثمانيون كوكوش، أسطورة
سبب تأخر العرب؟ إيران الغنائية

قصيدة بدوي الجبل أميرة بيزنطية
الشهيرة التي لم أسلمت على يد
يقلها أبدأ الزهراء... حكاية
نرجس أم المهدي
المنتظر

إظهار التعليقات



كيف أشعل الفرس حروب



البحث عن

الرد على أبي بكر

أحمد متاريك

الثلاثاء 5 أبريل 2022 ص 11:00

ما إن مات النبي وتولّى أبو بكر الخلافة من بعده، حتى آثرت عدة قبائل عربية كَفَّ يدها التي حالفت بها النبي ودولة الإسلام التي كان يشكّلها بتؤدة في صحراء الجزيرة، وهو الدور الذي لم تقرّر القبائل الانخراط فيه كثيراً بعد رحيل الرسول، فناصرت الخليفة الجديد، أبا بكر، العداء، مُعتبرة إياه "شخصاً ضعيفاً"، لا يستحق طاعتهم ولا دفع زكاتهم ولا الانصياع لحُكمه ورايته.

كثير من هذه القبائل لم يكن لها أن تقوم بهذا الدور وتتحدّى المدينة وجيوش الإسلام لولا الدعم الذي حظيت به من إمبراطورية الفُرس، التي تابعت بعين القلق النمو البازغ لدولة الإسلام جوار حدودها، وهو الوضع الذي أقلق منام الأكاسرة، واعتبروا أنه يجب ألا يتجاوز الخطوط الحُمْر، وإلا لأنهى على دولتهم ذات يوم، وهو ما تحقّق بالفعل في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان.

الخطوط الحُمْر تم تجاوزها في عهد النبي بعدما تسرّب نفوذه وضمنت دولته لنفسها موطن قدم في أقاليم عربية لطالما دارت في الفلك الفارسي، مثل البحرين وعمان واليمن. المفارقة أن اليمن تحديداً ارتبط اسمه بالاشتباك الحار الذي حوّل اليمن إلى الحامك الفارسي. أُنشئت الدولة التي تلت

الأكثر قراءة

ثقافة

أميرة بيزنطية
أسلمت على يد
الزهراء... حكاية
نرجس أم
المهدي
المنتظر

حياة

تنافسن على
القرب منه...
الغيرة بين
زوجات الرسول



ابوحيد الذي جرى بين الرسول وبين الحاتم العارسي ابرويز الساسي، الذي نعى رسالة النبي الشهيرة التي يدعوها فيها إلى الإسلام والانضمام إلى دعوته.



// كثير من القبائل التي ناصبت العداء لأبي بكر لم يكن لها أن تقوم بهذا الدور وتتحدى المدينة وجيوش الإسلام لولا الدعم الذي حظيت به من إمبراطورية الفرس



بطبيعة الحال، كان رد فعل كسرى منسجماً مع قناعاته المطلقة أنه من نسل الآلهة، ومن نظرته الدونية للعرب الذين اعتاد أن يخضعوا لإرادته ويرتجفوا لسماع اسمه، مثلما جرى الحال في قادة مملكة الحيرة العربية التي كانت تأتمر بأمر فارس في كل شاردة وواردة. لذا ما إن استقبل أبرويز رسالة النبي حتى هاج وماج ومزق الرسالة.

لم يكتفِ كسرى بذلك وإنما أمر باذان، عامله في اليمن، والذي كان خاضعاً لحكمه حينها، بإرسال قوة عسكرية تقبض على النبي وترسله له أسيراً مكبلاً بالقيود، وهي الخطوة التي لم يتسنَّ لباذان تنفيذها بسبب الوفاة المفاجئة لأبرويز، وبرحيله ستدخل بلاد فارس في موجة من الاضطرابات بسبب الصراع على منصبه، وستنشغل مؤقتاً بمراقبة الدولة الإسلامية المتنامية. وهي الفترة التي سيستغلها النبي جيداً لنشر سلطانه في جزيرة العرب تدريجياً، بما فيها الأماكن التي لطالما كانت نفوذاً فارسياً، وأبرزها اليمن -وعلى يدي الحاكم باذان نفسه- الذي دخل في دعوة النبي وألقى براية الفرس من فوق دار الحكم.

بحسب صلاح الخالدي في كتابه **سعد بن أبي وقاص** (2003)، فإن بعض

حياة

من سوريا إلى

ألمانيا... "لايا"

و"راجي"

يكتشفان

شخصيتهما

خارج صندوق

التسميات

والقوالب

ثقافة

اغسلوا أيديكم

بعد قراءة هذا

الكتاب... "ليل

الخلافة

العثمانية

الطويل"

ثقافة

شهود الجنس

ومناديل الشرف

في طقوس

الزفاف



المناوشات الحدودية وقعت بين الطرفين، لكن لم يُكتب لها الاستمرار بسبب تلقّي المسلمين صدمة كبرى: مات النبي.

f

// أمر كسرى باذان، عامله في اليمن، والذي كان خاضعاً لحكمه حينها، بإرسال قوة عسكرية تقبض على النبي محمد وترسله له أسيراً مكبلاً بالقيود

f

وهو ما أنتج سؤالاً بالغ الضخامة: مَنْ سيتولّى الحُكم من بعده؟

🐦

بعد واقعة "سقيفة بني ساعدة" الشهيرة، استقرّ الرأي على أبي بكر، وفي هذا الاجتماع المصيري خلا الحضور من أي تمثيل للقبائل العربية المتاخمة للمدينة شرقاً وغرباً، وبالتالي لم تُشارك ولم تُستدع في عملية الاختيار، وإنما كان عليها فقط الانصياع لما يُقرّره المهاجرون والأنصار، وهي خطوة لم تكن مضمونة أبداً، خاصةً بسبب بعض التحليلات "الاستخباراتية" التي تبادلها الفُرس مع حلفائهم من العرب، اعتبرت أن الخليفة الجديد لا يمتلك ما تمتّع به الرسول من قوة، ومن قناعة عربية أنه نبي مدعوم من السماء لا يجوز معارضته بأي شكل.

✉

f

// فور وفاة النبي، مثلت الإمبراطورية الفارسية أكبر خطر على دولة الإسلام، فلقد طرقت كل الأبواب الممكنة لتدميرها

^

الفرس: فلننتهز الفرصه

يقول محمود شاکر في كتابه **الخلفاء الراشدون** (1991)، إنه فور وفاة النبي، مثّلت الإمبراطورية الفارسية أكبر خطر على دولة الإسلام، فلقد طرقت كل الأبواب الممكنة لتدمير الدولة الإسلامية؛ وبحسب تعبير شاکر "دعموا كل متنبيّ خارج عن الدين أو مرتد خارج عن الحُکم".

البداية كانت مع تشجيع القبائل التي تتمتع بعلاقة طيّبة مع الفرس على رفع راية التحديّ ضد المدينة وحُکمها، وهو ما حدث مع قبيلة تميم التي تمتلك علاقات وثيقة بالأكاسرة، بحُکم وقوعها على خطوط التجارة القديمة.

مالک بن نويرة، زعيم تميم، كان شاعراً بارزاً في البلاط الساساني، وفور وفاة النبي كان أحد أوائل من امتنعوا عن دفع الزكاة لأبي بكر، وخاض حروب الردة المريرة ضد جيوش الإسلام التي اجتاحت أرضه، وفي إحداها قتله خالد بن الوليد.



مقالات ذات صلة

"أُضنَعُ إِنْسٍ لَجَنٍّ... أُمُّ
ضُنْعُ جَنٍّ لِنَيْسٍ":
إيوان/طاق، كسرى

من دارا الأول إلى
الخامنئي... محطات
مفصلية في تاريخ

ادّعى رجل منها
النبوة... كيف دخلت
سلطنة عُمان في



الإسلام؟ الصراع بين الفرس والغرب الذي أبدعه الفرس وخلّده العرب

وبحسب سليمان إبراهيم العسكري في كتابه **التجارة والملاحة في الخليج العربي في العصر العباسي** (1972)، فإن منطقة الخليج العربي اشتعلت بالرفض للحُكم الإسلامي، وإن الفرس لعبوا دوراً رئيسياً في هذا الأمر بعد تحريضهم المستمر للسكان على ذلك.

f

مالك بن نويرة، زعيم تميم، كان شاعراً بارزاً في البلاط الساساني، وفور وفاة النبي كان أحد أوائل من امتنعوا عن دفع الزكاة لأبي بكر، وخاض حروب الردة المريرة ضد جيوش الإسلام التي اجتاحت أرضه، وفي إحداها قتله خالد بن الوليد

ومن أبرز ذلك ما جرى في البحرين، حيث لم يكتفِ الأهالي برفض دفع الزكاة لأبي بكر، وإنما أعلنوا انفصالهم التام عن دولة الإسلام، وعيّنوا لأنفسهم قائداً جديداً هو المنذر بن النعمان.

ووفقاً لكتاب "حركة الردة في البحرين" لحسن مرزوق، فإن ملك الفرس استضاف قادة قبيلة بكر بن وائل، حيث أخبروه أن النبي توفي وأن من أمسك مقاليد الحكم من بعده "رجل ضعيف البدن ضعيف الرأس"، واتفقوا على أن يرسل الملك عاملاً يأتمر بأمره عليهم، يُعيد المنطقة لمعيته من جديد.

كان هذا الملك عاملاً يأتمر بأمره عليهم، يُعيد المنطقة لمعيته من جديد.



من هذا العامل هو المندوب بن العمان، الذي نعى مدداً فارسياً صدره / ٢١٢
فارس، نشبت بينهم وبين من بقي على الإسلام حرباً ضروساً، اضطر المسلمون
على أثرها الاختباء في حصن "جؤاثي"، وإرسال استغاثة عاجلة إلى أبي بكر.

ولم تهدأ هذه الفتنة إلا على يدي القائد العسكري العلاء بن الحضرمي، الذي
بعثه أبو بكر في قوة عسكرية، قضى بها على جيوش التمرد، وطارد الفرس حتى
غادروا المنطقة، منهياً واحدة من أخطر حركات الفتنة التي كادت أن تطيح
بحكم أبي بكر في أيامه الأولى.

f

**// اشتعلت منطقة الخليج العربي بالرفض للحكم
الإسلامي، ولعب الفرس دوراً رئيسياً في هذا الأمر
بعد تحريضهم المستمر للسكان على ذلك. ومن
أبرز ذلك ما جرى في البحرين، حيث لم يكتفِ
الأهالي برفض دفع الزكاة لأبي بكر، وإنما أعلنوا
انفصالهم التام عن دولة الإسلام**

المتنبئون، والفرس من خلفهم

بحسب محمد سهيل طقوش في كتابه [تاريخ الخلفاء الراشدين](#) (2003) أن
الفرس دعموا أيضاً لقيط بن مالك الأزدي في ادعائه النبوة وحركته المتمردة
التي سعت للاستئثار بعمان بعيداً عن دولة الإسلام.

وعلى الجانب الآخر، شهد اليمن انفجار موجة تمرد جبارة ضد دولة أبي بكر على
يدي مدعي نبوة آخر يدعى الأسود العنسي، حققت دعوته انتشاراً كبيراً في
٦٠٠ هـ، رغم أن عدد أتباعه لم يزد عن 700 فد. هذا النجاح تحققت بفضل.



ربيع الفرس، برغم من أن الفرس لم يروا في التاريخ، إلا أنهم دعموا طبقة دعم طبقة مجتمعية، تشمل هويتها خليطاً بين الفارسية واليمينية، هم طبقة "الأبناء الفرس"، وهم نتاج تزواج جنود الجيش الفارسي خلال حكمهم للبلاد من يمنيات.

شكّلت طبقة "الأبناء الفرس" قواماً مجتمعياً تجاوز عدده 6 آلاف رجل، ظلّوا على إيمانهم بالمجوسية ولم يدخلوا الإسلام، حتى بعد انصياح اليمن بأسره لطاعة النبي، وظلّت تلك الطبقة كتلة حرجة ومركز قوة في اليمن طوال الحكم الإسلامي وبعده، وفور وفاة النبي مكّن دعمهم للأسود انتصاراً سريعاً على رجال النبي في اليمن، وأبرزهم الصحابي معاذ بن جبل.



// دعم الفرس لقيط بن مالك الأزدي في ادعائه النبوة وفي حركته المتمردة التي سعت للاستئثار بعمان بعيداً عن دولة الإسلام

وبالمثل، فإن حركة سجاح بنت الحارث التي ادّعت النبوة، والتي قادت جيشاً جراراً لقتال المسلمين، إنما خرجت من العراق الذي كان خاضعاً لسيطرة الفرس حينها.

وهو ما حكى عنها عبدالشافي عبداللطيف في كتابه [تاريخ الإسلام في عصر النبوة والخلافة الراشدة](#) (1996)، بتأكيد على أن الفرس دعموا سجاح بألاف الجنود، وسمحوا لها بمغادرة العراق وقتال المسلمين داخل الجزيرة.

في هذه الحركة تلقت سجاح دعماً بارزاً من بني تغلب، الذين اشتهروا بتبعيةهم المٌطلقة للفرس، حتى أنهم في يوم "ذي قار"، المعركة الشهيرة التي انتصر فيها



العرب على الفرس، كان بنو تغلب ضمن مكوّنات الجيش الفارسي ضد اقرانهم
العرب في بداية المعركة!



// شهد اليمن انفجار موجة تمرد جبارة ضد دولة أبي بكر على يدي مُدعي نبوة آخر يُدعى الأسود العنسي، حققت دعوته انتشاراً كبيراً في ربوع اليمن



وأد هذا التمرد القائد المثنى بن حارثة الشيباني الذي نجح في طرد المرتدين من الجزيرة إلى العراق، وحينما أقدم على خطوة متهورة باختراقه حدود العراق-التابع للإمبراطورية الفارسية- حاصرتهم الجيوش الساسانية من فوره، وهو ما دفعه للاستغاثة بالخليفة أبي بكر، الذي أرسل إليه سلاحه السحري خالد بن الوليد الذي حقق انتصارات سريعة على قوات الحدود الفارسية، وشجعت خالد لاحقاً على التوغل في العراق أكثر فأكثر حتى ضمّه لدولة الإسلام.

الفرس

أبو بكر الصديق

التاريخ العربي الإسلامي

الدولة الإسلامية

حروب الردة

الصراع والحروب

يتم التصفح الآن



هل كان العثمانيون كوكوش, أسطورة
سبب تأخر العرب؟ إيران الغنائية

قصيدة بدوي الجبل أميرة بيزنطية
الشهيرة التي لم أسلمت على يد
يقلها أبدأ الزهراء... حكاية
نرجس أم المهدي
المنتظر

إظهار التعليقات



Website by



فيديو

ملفات 22

بلاد

رأي

ثقافة

حياة

سياسة

English

سياسة الخصوصية

شروط الاستخدام

من نحن

للمساهمة معنا

هل تريد/ين الاشتراك في نشرتنا الأخبارية؟

سجل/ي بريدك الإلكتروني هنا <



RSS

